

تاج العروس من جواهر القاموس

ثَقِيفٌ كَأَمِيرٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ واسمُ قَسِيٍّ بنُ مُنَذِبٍ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ بنِ منصورٍ بنِ عِكْرَمَةَ بنِ خَصْفَةَ بنِ قَيْسٍ عَيْلَانٍ وقد يكون ثَقِيفٌ اسماً لِلْقَبِيلَةِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ قال سيبويه : وأما قَوْلُهُمْ : هذه ثَقِيفٌ فعلى إدارة الجماعة وإِنَّمَا قال ذلك لِغَلَايَةِ التَّذَكُّيرِ عليه وهو مما لا يُقال فيه : مِنْ بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأولِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

" تُوَمِّلُ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وهو ثَقَفِيٌّ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ : وهو على غيرِ قياسٍ .

وخلَّ ثَقِيفٌ : كأَمِيرٍ وسكَّينِ الأخيرةُ على النَّسَبِ : حَامِضٌ جَدًّا وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وَثَقِفَ وهذا مثَّلَ قَوْلَهُمْ بِمَصْلُ حَرِّيفٍ .

وَتَقِفَهُ ثَقُفًا كَسَمِعَهُ سَمْعًا : صَادَفَهُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ وهو لِعَمْرٍو ذِي الْكَلَابِ : .

فإِذَا تَثَقَّفُونِي فَأَقْتُلُونِي ... فَإِنْ أَثَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنِ بِأَلِي أَوْ ثَقِفَهُ فِي مَوْضِعٍ كذا : أَخَذَهُ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ طَفِرَ بِهِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَوْ أَدْرَكَهُ قاله ابنُ فَارِسٍ زاد الرَّاجِبُ : بِبَصَرِهِ لِحِذْقٍ فِي النَّظَرِ ثم قد يُتَجَوَّزُ بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الإِدْرَاكِ وَإِنْ لم يكن معه ثَقَافَةٌ وبكُلِّ ذلكِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ فِي الْحَرْبِ) وقال تعالى : (مَلَأْعُونَيْنِ أَيْنَمَا تُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا) .

وامرأةٌ ثَقَافٌ كسحابٍ : فَطِنَةٌ ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتِ عبدِ الْمُطَّلِبِ : (إِنِّي حَمَّانٌ فلم أَكَلِّمْهُ وَثَقَافٌ فما أُعَلِّمُ) قَالَتْ ذَلِكَ لِمَا حَاوَرَتْهُ أُمُّ جَمِيلِ ابْنَةُ حَرْبٍ .

الثَّقَافُ ككِتَابٍ : الْخِصَامُ وَالْجِلَادُ ومنه الحديثُ : (إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بَنٍ كَعَبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ) .

الثَّقَافُ : مَا تُسَوِّي بِهِ الرَّمَّاحُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وكذلك الْقَسِيٌّ وهي حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ وَالرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّيْءَ .

الْمُعَوَّجَّ وقال أبو حنيفة : الثَّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الذِّرَاعِ
فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوَسِ وتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُوبَتِهَا
يُغْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا وَلَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقَرْسِي وَلَا بِالرِّمَاحِ إِلَّا مَدَّ هُونَةً مَمْلُوءَةً أَوْ
مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مَلُوسَةً والعَدَدُ : أَثَقَفَةٌ والجمعُ : ثَقَفٌ
وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ .

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ ... تَشُجُّ قَفَا الِثَّقَافِ
وَالْجَبِينَا قَالَ الصَّاعِقَانِي : الإِشَادُ مُدَاخَلٌ وَالرَّوَايَةُ بَعْدَ
اشْمَأَزَّتْ : وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَنَةٌ زَبُونًا .
عَشَوَزَنَةٌ إِذَا انْقَلَبَتْ أَرَزَّتْ ... تَشُجُّ . . . إِلَى آخِرِهِ ثِقَافُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ شُمَيْطٍ الْأَسَدِيِّ : صَحَابِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا ضَبَطَهُ
الْوَاقِدِيُّ أَوْ هُوَ ثَقَفٌ بِالْفَتْحِ .

الثَّقَافُ مِنَ أَشْكَالِ الرِّمْلِ : فَرْدٌ وَزَوْجَانِ وَفَرْدٌ وَهَكَذَا صُورَتُهُ
وَهُوَ مِنْ قِسْمَةِ زُحَلٍ .
وِثَقَفُ بْنُ عَمْرِوِّ الْعَدَوَّانِيِّ بَدْرِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي تَقَدَّسَ
ذِكْرُهُ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِيهِ : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ وَقَدْ نَسَبَهُ أَوْلاً إِلَى
أَسَدٍ وَثَانِيًا إِلَى عَدَوَّانٍ وَهُمَا وَاحِدٌ وَرُبَّمَا يُشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَا
مَعْرِفَةَ لَهُ بِالرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ فَيَطْنُ أَنْزَلَهُمَا اثْنَانِ فَتَأَمَّلْ